September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women (JCEW)
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: June 24, 2022
تاريخ الإستلام: ٢٠٢٢/٦/٢٤
Accepted: September 1, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٩/١
Published: September 28, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٩/٢٨
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i3.1615

A Proposed Program from the Perspective of the General Practice of Social Work to Overcome Husbands' Violence Against Their Wives

Ibrahem Abdel Muti Esleem
Lecturer at the University College of Applied Sciences- Department of Humanities and Media- Social Work - Gaza – Palestine
iesleem@ucas.edu.ps

Abstract

Husbands' violence towards their wives is one of the greatly important issues in social sciences. Accordingly, the current study aims at determining the levels of violence practiced by husbands towards their wives to propose a professional program from the perspective of the general practice of social work to overcome such a phenomenon. The study is descriptive in nature, where the researcher has used a comprehensive social survey method. To achieve the goal of the study, the researcher has prepared a questionnaire that consisted of two parts. The first part contains the primary data of the two sections, and the second contains (38) phrases distributed over four axes to measure the levels and types of violence among the sample's members. The study has been conducted in the Safety House to Care for Abused Women in Gaza. The study's sample amounted to (26) battered women. The results have revealed that the level of psychological violence is the most prevalent (81.3%), then comes physical violence (68.6%), then social (68%), and finally, comes economic violence (66.6%). The Study concluded that there are statistically significant differences between the level of violence practiced by husbands towards their wives in the Safety House for the care of battered women according to the variables of wife's educational status, and number of children. In light of these results, the study has concluded a proposed program from the perspective of general public practice to overcome husbands' violence against their wives.

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج تجاه زوجاتهم

إبراهيم عبد المعطي اسليم
محاضر في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة – قسم الدراسات الإنسانية والإعلام – تخصص الخدمة الاجتماعية
iesleem@ucas.edu.ps

المستخلص

تعد قضية عنف الأزواج تجاه زوجاتهم من القضايا ذات الأهمية البالغة في العلوم الاجتماعية، لذا تتجه الدراسة الحالية إلى محاولة تحديد مستويات العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم، وذلك من أجل الوصول إلى برنامج مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج الذي يمارسونه ضدَّ زوجاتهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية؛ إذ استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث استبانة تكونت من جزأين، الأول: يضم البيانات الأولية للمبحوثين، والثاني: يضم (٣٨) عبارة موزعة على أربعة محاور لقياس مستويات العنف وأنواعه لدى أفراد العينة، وطبقت الدراسة في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات في غزة، وبلغت عينة الدراسة (٢٦) امرأة معنفة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى العنف النفسي هو الأكثر انتشاراً فقد بلغت نسبته (٨١,٣%)، ثم العنف الجسدي بنسبة (٦٨,٦%)، ثم العنف الاجتماعي بنسبة (٦٨%)، وأخيراً العنف الاقتصادي بنسبة (٦٦,٦%)،كما وأشارت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات تبعاً لمتغير (الحالة التعليمية للزوجة، عدد الأبناء)، وفي ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للتغلب على عنف الأزواج الذي يمارسونه ضدَّ زوجاتهم.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، الخدمة الاجتماعية، العنف الزوجي، الممارسة العامة

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

Keywords: general practice, marital violence, program, social work

١. مقدمة

برز خلال السنوات القليلة الماضية اهتماماً بموضوع انتشار ظاهرة العنف، كما زاد الاهتمام بدراسة أسبابه ودوافعه عالمياً، ونتائج العنف على كل من الفرد والمجتمع؛ إذ أخذ بالانتشار بأشكال مختلفة في العالم بأسره، وقد أصبح العنف سلوكاً مجتمعياً يمارس في مجالات الحياة الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والاجتماعية كافة؛ مما أثر سلبًا في فرص التطور والتقدم تجاه القضايا المتعلقة بالتنمية خاصة قضايا الفقر والبطالة وحقوق الإنسان (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،٢٠٢١).

ويعد العنف ضد المرأة مشكلة اجتماعية خطيرة وانتهاكاً لحقوقها الإنسانية، ويمكن أن يأخذ شكل الإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية أو الاقتصادية، كما يشمل أيضاً السلوك المسيطر أو الديكتاتوري (Garcia-Moreno & Watts,2011). ولقد أصبحت قضية العنف ضد المرأة ذات أولوية قصوى بين طبقات المجتمع كافة، وذلك لأنَّها ليست مقتصرة على بلد أو مجتمع معين؛ بل تمثل ظاهرة منتشرة في جميع دول العالم، ويقف وراءها عوامل وأسباب عديدة، إذ إن للعوامل الثقافية والتربوية والعادات والتقاليد والعوامل البيئية والاقتصادية إضافة إلى العوامل التشريعية التي نجدها في بعض الأحيان تمارس؛ بل تساعد فيما يمارس على المرأة من عنف وتمييز في مجتمعاتنا العربية (جاد الله، ٢٠١٤).

ويشار إلى العنف بين الشريكين بعبارة العنف العائلي أو إساءة المعاملة بين الزوجين؛ إذ ثبت أنَّه الأوسع بين أشكال العنف ضد المرأة كافة، ويشكل أعمال الإكراه الجنسي والنفسي والبدني التي يمارسها ضد نساء بالغات أو مراهقات شركائهم من دون رضاهن، والعنف البدني الذي يشمل استعمال القوة البدنية أو القوة المادية أو السلاح قصداً لإيذاء أو جرح المرأة، وكذلك العنف الجنسي الذي يشمل الاتصال الجنسي بصورة اعتداء من دون رضا المرأة سواء أكانت المتزوجة أم غير المتزوجة، في حين يشمل العنف النفسي السيطرة على المرأة أو عزلها وإذلالها أو إحراجها، ويشمل العنف الاقتصادي حرمان المرأة من الحصول على الموارد الأساسية والتحكم بها (المصري والشرافي، ٢٠١٦).

وبالنظر إلى العنف ضد المرأة فقد تعرّضت (٥٨,٢%) من النساء المتزوجات حالياً، أو اللواتي سبق لهن الزواج (١٥-٦٤ سنة) في فلسطين لعنف أزواجهن "على الأقل لمرة واحدة" كيفما كان شكله، وكان العنف النفسي أكثر نوع عنف يمارس ضد النساء المتزوجات حالياً أو اللواتي سبق لهن الزواج (١٥-٦٤ سنة) من أزواجهن في فلسطين؛ إذ تعرضت (٥٧,٢%) من النساء للعنف النفسي "على الأقل لمرة واحدة"، وتعرضت (١٨,٥%) من النساء للعنف الجسدي "على الأقل لمرة واحدة"، وتعرضت (٩,٤%) من النساء للعنف الجنسي "على الأقل لمرة واحدة"، خلال ١٢ شهراً الماضية التي سبقت المقابلة للعام ٢٠١٩ (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٢٢).

ولخطورة المشكلة وتعدد تداعياتها ونتائجها السلبية فقد شغلت مشكلة العنف ضد المرأة اهتماماً من المتخصصين والمهنيين في المؤسسات الاجتماعية لمواجهة الظاهرة؛ إذ تؤدي المؤسسات لاسيما مؤسسات رعاية النساء المعنّفات دوراً في الحد من هذه الظاهرة عن طريق البرامج والخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات ورفع مستوى الوعي بمختلف الأدوار التي تؤديها المرأة في المجتمع وتعزيز ذلك بقوانين وإجراءات عملية؛ مما يؤدي إلى دعمهن ومواجهة العنف ضد للمرأة، فخدمات الرعاية الاجتماعية في المؤسسات المتخصصة في رعاية النساء المعنّفات تهدف الى إعانتهم، وتحسين أوضاعهم، وسد حاجاتهم ورفع معنوياتهم، وإدماجهم في المجتمع، وذلك من خلال التفاعل المباشر معهم أو من خلال توفير البرامج الهادفة القادرة على تحسين أوضاعهم المادية والمعنوية (المفتي، ٢٠٢١).

وتقدم مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في مجال حماية النساء المعنّفات إسهامات كبيرة في سبيل منع العنف ضدهن، وذلك من خلال الخدمات المباشرة والسياسات والمبادرات والمراجعات التشريعية والبحث والدعوة والتغييرات الهيكلية اللازمة التي تمنع ممارسة العنف ضد هذه الفئة (Cordoba, 2008). ومن هنا تبرز أهمية تحديد مستويات عنف الأزواج ضد زوجاتهم من خلال استقراء نتائج استجابات النساء اللواتي تعرضن للعنف، للاستفادة من هذه المعلومات لبناء برنامج مهني للمساعدة في التخفيف من أشكال العنف الممارس ضدهن، ووصولاً لتحقيق دقيق لمشكلة الدراسة.

من خلال ما استعرض من تمهيد لمشكلة الدراسة، فقد اتضح أن قضية النساء المعنّفات من القضايا ذات الأهمية العالية التي من الممكن أن يتناولها الباحثون في المجال الاجتماعي، كما أنَّ شريحة النساء المعنّفات في المجتمعات الإنسانية شريحة كبيرة وتواجه مشكلات عديدة ، وبحاجة إلى تسليط الضوء على قضاياهم المختلفة لإيجاد حلول علمية ومبتكرة لمشكلاتهم المختلفة؛ لذا تتجه الدراسة الحالية إلى اقتراح برنامج مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على أشكال العنف الذي يمارسونه ضدَّ هذه الفئة في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات. ويمكن تحديد وصياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيس: **ما مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟**

ويتفرع من السؤال السابق ما يلي:

أ. ما مستوى العنف الجسدي" البدني" العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ب. ما مستوى العنف النفسي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟
ت. ما مستوى العنف الاقتصادي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟
ث. ما مستوى العنف الاجتماعي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟
ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات تبعاً لمتغير (الحالة التعليمية للزوجة، عدد الأبناء)؟
ح. ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج تجاه زوجاتهم المعنّفات؟

عليه تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: "تحديد مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات". ويتفرع من الهدف الرئيس السابق الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد مستوى العنف الجسدي" البدني" العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٢. تحديد مستوى العنف النفسي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٣. تحديد مستوى العنف الاقتصادي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٤. تحديد مستوى العنف الاجتماعي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٥. تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات تبعاً لمتغير (الحالة التعليمية للزوجة، عدد الأبناء).
٦. الوصول إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج تجاه زوجاتهن المعنّفات؟

وتكمن أهمية الدراسة في أنَّ النسبة الكبيرة من النساء المعنّفات في المجال الأسري فقد تعرّضن (٥٨,٢%) من النساء المتزوجات حالياً أو اللواتي سبق لهن الزواج (١٥-٦٤ سنة) في فلسطين لعنف أزواجهن "على الأقل لمرة واحدة" كيفما كان شكله (إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام، ٢٠٢١).

١. في حدود علم الباحث تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات على المستوى المحلي التي تقترح برنامج مهني من منظور الممارسة العامة للتغلب على عنف الأزواج ضدَّ زوجاتهم في المراكز الإيوائية لرعاية النساء المعنّفات في.
٢. الحاجة المستمرة للمؤسسات العاملة في مجال رعاية المرأة لمثل هذا النوع من الدراسات.
٣. من المتوقع أن تتيح الدراسة الحالية فرصة أمام بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات والمؤسسات المشابهة في المجتمع الفلسطيني، للاطلاع والوقوف على مستويات المشكلات التي تعاني منها النساء المعنّفات.
٤. ما يمكن أن تقدمه نتائج الدراسة الحالية في توجيه المتخصصين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية النساء المعنّفات من أجل العمل على تطوير منظومة وأدوار مؤسساتهم.
٥. تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العلمية، وتفتح المجال أمام الباحثين لتناول موضوع البحث من زوايا أخرى، للوصول لدراسات أشمل وأعم.

٢- الإطار النظري

٢-١ *مفاهيم الدراسة*

٢-١-١ البرنامج: يُعرف البرنامج أنَّه: ما يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، ويعرف أيضا أنَّه: الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال، وتحديد نواحي النشاط الواجب القيام بها في مدة زمنية محددة (محفوظ،٢٠٠٤). *كما يعرف أنه*: مجموعة منظمة من الأنشطة مصممة للوصول إلى الأهداف المحددة، والأنشطة ليست مجموعة عشوائية من الأفعال؛ بل هي سلسلة من الأفعال المخططة والبرامج تعد تدخلات أو خدمات يتوقع أن يكون لها نوع من التأثير في المشاركين (Boyle, Farley, & Smith, 2006). *ويعرف البرنامج في الدراسة الحالية أنَّه*: مجموعة من الأنشطة المرسومة من أجل التخفيف من ضغوط الحياة على النساء الأرامل المعيلات، والمطبقة في الجمعيات الأهلية بوساطة مهنة الخدمة الاجتماعية.

٢-١-٢ الخدمة الاجتماعية: علم تطبيقي يستهدف مساعدة الناس على تحقيق مستوى فعال من الأداء الاجتماعي النفسي إلى جانب التأثير في التغيرات المجتمعية لتوفير وتعزيز رفاهية الأفراد (علي، ٢٠١٠). ويمكن تعريفها أيضاً أنَّها مجال يساعد الأفراد والأسر على حل مشكلاتهم، سعياً للوصول إلى وضع سوي وملاءم لهم، مع مساعدة الأفراد عل استثمار قدراتهم في تخطي الحواجز والمعوقات التي تحول من دون ذلك (علوان،٢٠٢١).

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-١-٣ الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. تعرف الممارسة العامة أنَّها إطار عمل يعتمد على نظريات ومداخل متعددة ومنها نظرية الأنساق البيئية ومدخل حل المشكلات للتدخل مع أنساق متعددة (الأفراد– الأسر– الجماعات-المنظمات-المجتمعات) من خلال مجموعة من الخطوات المهنية التي تشمل الارتباط والتقدير وتحديد إمكانيات وقدرات أنساق العملاء والتخطيط لحل المشكلة، والتدخل والتقييم والإنهاء(Johnson, 2017) . وتعرف الممارسة العامة في الدراسة الحالية أنَّها:

- منظور مهني يعتمد على العديد من الخطوات المنظمة والمنتقاة وعلى وفق الأساليب العلمية الحديثة.
- تقوم على الاختيار الحر لنظريات ونماذج وأدوار ومهارات التدخل المهني.
- تهدف إلى تخفيف عنف الزوج ضد زوجته عن طريق برنامج تدخل مهني مقترح.

٢-١-٤ العنف: هو السلوك الذي يتضمن استعمال القوة في الاعتداء على شخص آخر من دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسئ إليه، ويسبب له ضرراً جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً (عبد المحمود و البشري،٢٠٠٥). كما ويعرف على أنه أي عمل عدائي يلحق الضرر والأذى، ويرتكب بأي وسيلة بحق أي امرأة، ويسبب لها أذى بدني أو نفسي أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل، أو القسر والإكراه والحرمان التعسفي من الحرية سواء أكان قد حدث ذلك في الحياة العامة أم الخاصة (البدري و نمر، وعبد ٢٠٠٩). ويعرف العنف الزوجي في الدراسة الحالية: أي اعتداء يمارسه الزوج ضدَّ زوجته سواء أكان عتداءً نفسياً أم جسمياً أم اقتصادياً أم اجتماعياًا؛ مما يؤثر سلباً في العلاقة الزوجية بين الطرفين، ويلحق ضرراً واضحاً على الزوجة.

٢-٢ *ماهية العنف ضد الزوجة*

يُعرف العنف في العلوم الاجتماعية أنَّه "استعمال الضبط أو القوة استعمالاً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما" (الحياصات،٢٠١٦، ص. ١٧٧٥). وتُعرف منظمة الصحة العالمية العنف أنَّه "الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادي)، سواء أكان بالتهديدات أم الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان (الراقب، ٢٠١٠). *ويعرف العنف الزوجي أنَّه* "العنف الذي يكون فيه الزوج طرفاً أساسياً كمعتدي، وأغلب الأحيان يرتكب هذا العنف داخل بيت الزوجية الذي يمثل داخل المجتمع رمزاً للاستقرار والأمان بالنسبة للنساء؛ إلا أنَّه مع ذلك يمكن أن يعرف أنَّه أشد أنواع العنف الممارس على النساء كجرائم الضرب والجرح والقتل والسب والشتم، كما يمكن أن يرتكب في الشارع" (أبو زيد،٢٠١١، ص. ص. ٢٠-٢١).

٢-٣ *أشكال العنف الزوجي:* تتعدد أشكال العنف الذي يمارسه الزوج ضد زوجته ونذكر في الآتي أهم تلك الأشكال:

٢-٣-١ العنف النفسي: ترى الأدبيات العالمية أنَّه مقترن بالعنف الجسدي للمرأة؛ إذ إن العنف الجسدي يؤدي للمعاناة النفسية لدى المرأة المعنفة ويضعف من ثقتها بنفسها، عن طريق التشكيك بسلامة عقلها وذكائها، والتقليل من قدراتها وأفكارها وأدائها (الراقب،٢٠١٠)، وتتمثل الإساءة النفسية في إذلال الزوج لزوجته، والتقليل من شأنها وتخفويفها ورفض الحديث معها وتحقيرها، والإهانة والتوعد والصراخ والتهديد بالضرب، وما شابه من الممارسات التي لا ترافقها قوة جسدية مباشرة ضد الزوجة (يحيى، ٢٠١٣).

٢-٣-٢ العنف الجسدي: ويعني استعمال القوة الجسدية ضد المرأة، وهو شكل شائع ويتم باستعمال الأيدي أو الأرجل أو أي أداة تترك آثاراً على جسد المرأة المعنفة كالسكين مثلاً، ويكون على شكل الضرب أو الركل أو الصفع أو العض أو الدفع أو اللكم أو الحرق أو شد الشعر أو الخنق أو التهديد بالأسلحة أو القتل، ومن المؤكد أنَّ عملية الضرب لا تحدث مباشرة بل أنها تمر بمراحل معينة تبدأ بالجدال فتمتد إلى الصراع مروراً بالشتم، متطوراً إلى الضرب، ففي المناقشة بين الزوجين يفشل أحدهما أو كالاهما في الإصغاء للآخر، فيلوم كل منهما الآخر وينتقده وهذه سمة العلاقة الزوجية المضطربة التي يسودها العنف، التي تؤدي إلى نتائج جسدية ونفسية خطيرة لاسيما عند النساء (سعيد، ٢٠١١).

٢-٣-٣ العنف الاقتصادي: ويتمثل في أخذ مال الزوجة أو الإستيلاء على مالها الخاص، وقد يتحكم الرجل بطريقة إنفاقه، أو البخل والحرمان من المصروف لإذلال المرأة واعترافها أنَّها لا تستطيع العيش من دون الرجل لاسيما في حالة عدم عملها، وقد يعود ذلك إلى فقر الزوج أو الرغبة في السلطة على مقدرات الأسرة المادية، وهذا عائد إلى العوامل الثقافية التي تعيب على الرجل عدم السيطرة على الموارد المالية لكون البطالة التي يعيشها الرجل أو تحريض أهل الرجل لاسيما الأم، وقد يكون يمنعها من الحصول على العمل، أو إجبارها على عمل لا

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تحبه أو إجبارهاعلى التنازل على حقوقها في الميراث (مسمار،٢٠٢٠).

٢-٣-٤ **العنف الاجتماعي:** يعرف أنَّه "حرمان الزوجة من ممارسة أدوارها، ما يؤثر في استقرارها الانفعالي، ومكانتها الاجتماعية، وحرمان الزوجة من العمل أو متابعة التعليم، وحرمانها من زيارة أهلها و أصدقائها وأقاربها، والتدخل في علاقاتها الشخصة، والتدخل في اختيارها للأصدقاء، وعلاقاتها بالجيران" (يحيى،٢٠١٣، ص. ٤٩).

٢-٤ خصائص العنف ضد المرأة المتزوجة

١. إنَّ العنف يحدث في كل المستويات الاجتماعية والتربوية والمهنية والاقتصادية وبدرجات متفاوتة وفي كل المجتمعات.
٢. سلوك متعلم ومكتسب من البيئة الاجتماعية التي عاش فيها الزوج.
٣. سلوك قد يكون متكرراً، ويشمل أنواعاً مختلفة من العنف المادي كالضرب والركل، والعنف المعنوي كالسب والتجريح.
٤. يستهدف استمرار بقاء القوة والتحكم والسيطرة في يد الزوج.
٥. يكون إجرامياً عندما تستعمل القوة الجسمية فيه (حسين،٢٠٠٥).

٢-٥ أسباب العنف ودوافعه ضد الزوجة

للعنف دوافعه وأسبابه المختلفة فقد يكون عرضاً يعكس اضطرابات انفعالية وضغوط نفسية واقتصادية خاصة بالزوج، وقد يكون عرضاً لنقص عقلي موروث قد يلجأ إليه الزوج نتيجة الانخفاض والفشل في إشباع بعض حاجاته النفسية. ومن بين دوافع العنف أيضاً ما يلي:

١. الشعور المتزايد بالإحباط.
٢. تعاطي المخدرات والعقاقير.
٣. الاضطرابات الانفعالية والنفسية.
٤. ضعف الاستجابة للقيم والمعايير الاجتماعية.
٥. عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.
٦. عدم التحكم في الانفعالات والتعبير عنها بصورة غير ملاءمة (عامر والمصري، ٢٠١٣، ص. ١٦).

٢-٦ الآثار المترتبة على العنف ضد الزوجة

تترتب على العنف الممارس ضد الزوجة آثارا جسمية ونفسية واجتماعية عدة، تصيب الزوجة وتكون لها آثارها في الأسرة والمجتمع، ومن بين هذه الآثار:

١. أضرار جسدية ونفسية.
٢. شعور المرأة بالخوف وانعدام الأمان.
٣. الحد من إمكانية حصولها على الموارد.
٤. منعها من التمتع بحقوقها كإنسان.
٥. يعرقل إسهامها في التنمية
٦. تضخم الشعور بالذنب والخجل والانطواء والعزلة وفقدان الثقة بالنفس واحترام الذات (الحياصات،٢٠١٦، ص. ١٧٧٦).

٢-٧ النظريات المفسرة للعنف

تتعدد النظريات التي تفسر ظاهرة العنف ونذكر في الآتي أهمها من وجهة نظر الباحث:

٢-٧-١**نظرية الأنساق الايكولوجية:** التي من خلالها يمكن العمل مع من يشملهم موقف التدخل من الأنساق (الصغرى- المتوسطة-الكبرى)، وتسهم في التعرف على الجوانب المادية والاجتماعية كافة المحيطة بالبيئة، كما تساعد على تحديد العوامل والأسباب التي تؤثر في النساء المعنّفات والمسببة للاحتياج إلى تحسين مستوى حياة النساء المعنّفات وتخفيف العنف الـ`ذي يمارسه ضدهم أزواجهم، وتنمية وتطوير تفاعل النساء المعنّفات مع بيئتهم (المفتي،٢٠٢٠).

٢-٧-٢ **النظرية الوظيفية:** يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ العنف فى المجتمع ليس سوى استجابة لضغوط بنائية فى المجتمع واحباطات ذاتية نتجت عن الحرمان، فالإحباط ينجم عن الحرمان بأشكاله المختلفة، لاسيما المادي فهو مؤذى لأنَّه يؤدي إلى الإيذاء الجسدي للزوجة فإذا كان الزوج غير قادر على تحمل مسؤولياته تجاه أسرته فإنَّ الضغوط والإحباط يدفعه إلى استعمال العنف مع أسرته، فإذا كان الزوج غير قادر على مواجهة توقعات دوره كمعيل للأسرة بسبب انخفاض مستوى تعليمه، أو مكانته المهنية أو دخله فإنَّ الضغوط والإحباط تدفعه إلى استعمال العنف داخل البيت (منصور، ٢٠١٤، ص. ٣١٤).

٢-٧-٣ **النظرية النفسية الاجتماعية**: يؤكد أصحاب هذه النظرية على أنَّ الضغوط الاجتماعية لها دور بارز في إرتكاب العنف وأنَّ عدم توفر فرص الحياة والبطالة والفقر لها دور فى تشكيل الضغوط على الفرد؛ مما يزيد من احتمالية استعماله للعنف (الرميح، ٢٠١٣، ص. ٥٤١).

٢-٨ ماهية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

تعد الممارسة العامة من أهم وأحدث النماذج التي فرضت نفسها على ممارسة الخدمة الاجتماعية خلال الربع الأخير من القرن العشرين؛ إذ إنها تمثل اتجاهاً تفاعلياً يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها إلى طرائق أساسية مثل: خدمة الفرد، وخدمة الجماعة، وتنظيم المجتمع، وقد عرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها الإطار الذي يوفر للمختصص الاجتماعي أساسا نظرياً انتقا ئياً للممارسة المهنية فتغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد حتى المجتمع، وتتمثل المسؤولية الرئيسة للممارسة العامة

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة (Mark, 2010). وتعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أنَّها: الممارسة التي تقوم على استعمال قاعدة المعارف الانتقائية، والقيم المهنية، ومجموعة عريضة من المهارات لاستهداف الأنساق من أي حجم لتحقيق التغيير مع أي من هذه الأنساق من خلال أربعة متطلبات أساسية كما يلي:

١. تتطلب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية العمل بشكل فعال من خلال البناء الهيكلي للمؤسسة وتحت الإشراف المهني.
٢. إنَّها تتطلب مجموعة متنوعة من الأدوار المهنية.
٣. تطبيق مهارات التفكير النقدي عن طريق عملية التغيير المخطط.
٤. تؤكد الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على تمكين العميل (عبد الله، ٢٠١٤، ص. ١٦).

٢-٩ دراسات سابقة

فقد تم الاطلاع على دراسات سابقة عديدة ذات العلاقة بالموضوع وسيتم عرضها كالآتي:

دراسة Piippo, Notko, Husso, and Anand (٢٠٢١) الممارسات المؤسسية التي تسهل الاستجابة للعنف ضد المرأة ونقاط التشابه والاختلاف بين فنلندا ومومباي في هذا المجال، استعملت هذه الدراسة نهجاً إنشائياً نقدياً وتحليل الإطار لتحليل البيانات من المقابلات مع المتخصصين الاجتماعيين الفنلنديين وكان عددهم (٢٠) و كذلك (١٨) من المتخصصين الاجتماعيين في مومباي في الهند، كشفت الدراسة عن اختلافات مفاهيمي وأوامر مؤسسية مختلفة، كما وكشفت أيضاً عن أوجه تشابه مفاجئة تعكس الطبيعة العالمية للعنف ضد المرأة كمشكلة اجتماعية جنسانية على الصعيد النفسي والاجتماعي، وأكدت الدراسة أنَّ التغييرات في الأطر والممارسات تتطلب تغييرات على مستويات تنظيمية متعددة، بما في ذلك على المستوى الفردي مع الموظفين العاملين في مجال مناهضة العنف ضد النساء، ومستوى النظام مع السياسات والإجراءات، كما وأكدت الدراسة تعزيز فهم النماذج التي تتجاوز العرق والطبقة ونوع الجنس إلى أنَّ تشمل أيضاً عمليات الاضطهاد الناتجة عن الاستعمار والهجرة والدافع الجنسي عند تجهيز طلاب الخدمة الاجتماعية للممارسة العامة.

أمَّا دراسة عبد الصمد (٢٠٢٠) "مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها"، فقد صنفت ضمن الدراسات الوصفية، وتم استعمال منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت الدراسة في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات، على (٢٣) من المتخصصين الاجتماعيين، و(٥٢) من النساء المعفات الزائرات، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ من أهم أسباب العنف ضد المرأة تدني المستوى الاقتصادي للزوج، وضعف الوازع الديني، ثم النظرة الدونية للمرأة، كما توصلت الدراسة للمشكلات النوعية التي تواجه المرأة ذات العلاقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية، وتوصلت الدراسة لمجموعة من الأدوار المهنية النوعية للمختصص الاجتماعي للتخفيف من مشكلات المرأة المعنفة.

أمَّا دراسة عنو(٢٠٢٠) التي بعنوان "العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وعدد من متغيرات الشخصية لدى المرأة الجزائرية" فتعد من الدراسات الوصفية؛ إذ استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) امرأة، وقد أظهرت النتائج وجود أشكال العنف الجسدي والنفسي والاجتماعي الممارس ضد الزوجات بشكل واضح، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع الدرجات على العنف الزواجي وانخفاض الدرجات على الرضا عن الحياة، ودرجات عدد من متغيرات الشخصية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ؛ لأبعاد الرضا عن الحياة وأبعاد متغيرات الشخصية.

فيما يخص دراسة المفتي (٢٠٢٠) الموسومة "فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية للنساء ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي"؛ إذ تعد من الدراسات الوصفية، واستعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل، وطبقت الدراسة في مؤسسة بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات و جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل في مدينة غزة، وبلغت عينة الدراسة (٩٦) امرأة، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان من أهمها: إنَّ مستوى خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للنساء المعنّفات من قبل المؤسسات الحكومية أو الأهلية "متوسطة"، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: الاهتمام بالبرامج التي تساعد على تغيير الأفكار الخاطئة عند النساء المعنّفات، والعمل على تكوين العلاقات الاجتماعية التي تدعم الأفكار والمفاهيم والاتجاهات الايجابية، وزيادة الثقة بالنفس التي تزيد من ربط المرأة بالمجتمع الخارجي.

أمَّا دراسة عماشة (٢٠١٨) الموسومة "دراسة مقارنة للعنف ضد الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة الزوجية والعامة لدى الزوجات المعنّفات وغير المعنّفات من المعلمات بالمجتمع السعودي" فقد اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أدواتها في مقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس الرضا عن الحياة، التي تم تطبيقها على الزوجات المعنّفات من أزواجهن، والزوجات غير المعنّفات من معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس نفسها في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٦٠) معلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً في الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنّفات والزوجات غير المعنّفات لصالح الزوجات غير المعنّفات، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعتي الدراسة (مرتفع- منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا الكلي.

أمَّا دراسة أبو جبل (٢٠١٧) المعنونة" العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الزوجات في غزة" إذ تعد من الدراسات الوصفية، واستعملت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وبلغت عينة الدراسة(٢١٤) امرأة معنفة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الزوجي وأبعاده لدى النساء المعنّفات تعزى لمتغير(عدد سنوات الزواج- تعليم الزوجة والزوجة)، كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس العنف الزوجي والدرجة الكلية للرضا عن الحياة وأبعاده لدى النساء المعنّفات بدرجة منخفضة.

وأجرى الشامي (٢٠١٦) دراسة وصفية بعنوان "أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة"؛ إذ استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠٠) امرأة معنفة في محافظة رفح في قطاع غزة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين العنف الذي يُمارسه الزوج ضد الزوجة والمساندة الاجتماعية، من وجهة نظر الزوجات المعنّفات، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ العنف الجسدي من أكثر أنواع العنف شيوعاً وجاء بشكل مرتفع، ويليه العنف الجنسي بدرجة عالية أيضاً وأخيراً العنف النفسي الاجتماعي جاء بشكل متوسط.

و كتب Postmus, McMahon, Martinez , and Warrener (٢٠١٤) مقال بعنوان "استكشاف التحديات التي تواجه النساء اللاتينيات التي تعاني من عنف الأزواج" لاستكشاف تحديات طلب المساعدة التي تواجهها عينة مجتمعية مؤلفة من ٢٥ من الناجين من العنف الزوجي، تقوم الدراسة بتضمين تجارب اللاتينيات اللواتي طلبنَ المساعدة من خدمات المؤسسات الأسرية، واستعملت إطاراً بيئياً؛ لتسليط الضوء على الحواجز الموجودة على مستويات متعددة للاتينيات الواتي يطلبن المساعدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها، أنَّ النساء تعرضن للعديد من أشكال العنف الزوجي سواء أكان النفسي أم الجنسي أم الجسدي أم الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة اتخاذ موقف استباقي في زيادة تعزيز الخدمات المتاحة في المجتمع والمؤسسات الخاصة بحماية النساء المعنّفات.

أمَّا جاد الله (٢٠١٤) فقد أجرى دراسة تجريبية بعنوان "استعمال برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في الحد من الأضرار الناتجة عن العنف ضد المرأة السعودية"، وقد استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت الدراسة في جمعية حماية الأسرة الخيرية بمدينة بجدة، وبلغت العينة (٢٥) امرأة، ومن أهم نتائج الدراسة تعرض المرأة السعودية لأشكال العنف الجسدي والنفسي الاجتماعي بشكل متوسط، وتوصلت الدراسة إلى برنامج مهني للحد من العنف ضد المرأة، واقترح الباحث مجموعة من المقترحات كان من أهمها بضرورة تطبيق المتخصصين الاجتماعيين العاملين في مجال حماية المرأة من العنف استراتيجيات إعادة البناء المعرفي واستراتيجية التعبير الهادف عن المشاعر واستراتيجية الوعي الديني والروحي والتدخل مع البيئة.

وفي عام (٢٠١١)، أجرى الباحث عبد الحميد دراسة وصفية بعنوان "العنف ضد المرأة-دراسة ميدانية في مدينة بغداد/ الكرخ" فقد استعملت الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت العينة الكلية للدراسة من (٥٠) امرأة من النساء المتقدمة لمحكمة الكرخ، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها: إنَّ العنف ضد المرأة منتشر بشكل واضح في المجتمع العراقي وأبرز أشكاله العنف اللفظي ثم يليه العنف الاقتصادي، وترى عينة الدراسة أنَّ أسباب العنف يرجع بالدرجة الأولى إلى ضعف التشريعات التي تحمي المرأة من العنف، ثم تليها الأسباب المرتبطة بسوء الأوضاع الاقتصادية للأسرة العراقية.

أمَّا دراسة أبو سيف (٢٠١٠) الوصفية الموسومة بـ"العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية: دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا" فقد استعمل الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة ،وتكونت العينة الكلية للدراسة من (٣٠٠)، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إنَّه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين نوع العنف (النفسي – الجسدي – اللفظي) الموجه ضد المرأة وبين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة، وأنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس (العنف الموجه ضد المرأة)، وأنَّ العنف النفسي هو الأعلى من بين أشكال العنف التي تواجه المرأة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسي – الجسدي – اللفظي) الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر.

أمَّا دراسة Naved, Azim, Bhuiya, and Persson(٢٠٠٦) الوصفية التي بعنوان "العنف الجسدي من الأزواج ضد الزوجات"، فقد استعملت فيها المقابلات المتعمقة مع النساء المعنّفات، وبلغت عينة الدراسة (٢٨) امراه، وأظهرت النتائج ارتفاع معدل العنف الجسدي الذي يمارسه الأزواج ضد النساء، وتبين أنَّ نسبة كبيرة من النساء المعنّفات التزمن الصمت وعدم طلب المساندة، وأكدت الدراسة على ضرورة إزالة العوائق التي تحول دون طلب النساء للمساندة عند تعرضهن للعنف الجسدي، مع ضرورة زيادة الخدمات المقدمة للنساء المعنّفات ذات العلاقة.

تبيّن من عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية الاهتمام المتزايد بدراسة قضية عنف الأزواج نحو زوجاتهم، وقدمت آليات عديدة ومقترحات وتصورات للتغلب على مشكلات النساء المعنّفات، كما تبين من خلال الدراسات السابقة أيضاً ما يلي:

- أكدت دراسات عديدة تعرض النساء للعنف بأشكاله المختلفة من قبل الأزواج وبشكل واضح (Piippo et al., 2021، دراسة عنو، ٢٠٢٠).
- أظهرت دراسات عديدة سابقة أنَّ هناك العديد من التحديات والمشكلات التي تواجه المرأة المعنفة والتي

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بحاجة إلى تدخل مهني (Naved et al.، ٢٠٠٦، دراسة عنو، ٢٠٢٠).

- وضعت بعض الدراسات آليات وبرامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على العنف ضد النساء (جاد الله، ٢٠١٤، عبد الصمد، ٢٠٢٠).
- أوضحت دراسات عديدة العلاقة بين العنف الأسري وبعض القضايا ذات العلاقة ببعض المتغيرات مثل (دراسة الشامي، ٢٠١٦، أبو سيف، ٢٠١٠، أبو جبل، ٢٠١٧).
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث: عينة الدراسة ومجالها المكاني؛ إذ لا توجد في حدود علم الباحث دراسة في قطاع غزة هدفت إلى اقتراح برنامج من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج نحو زوجاتهم في مؤسسة إيوائية. ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

-المساهمة في صياغة مشكلة الدراسة؛ إذ استند الباحث إليها في تحديد أبعاد القضية.
-المساهمة في تحديد تساؤلات الدراسة.
- تحديد المحتوى الخاص بالإطار النظري للدراسة وإعداد أداة الدراسة.

٣- الإطار العملي

٣-١ منهج الدراسة

استعملت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي الشامل؛ إذ تم تطبيق الدراسة على النساء المعنّفات المقيمات في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات مدة إجراء الدراسة.

٣-٢ مجالات الدراسة

١. ***المجال المكاني:*** تم تطبيق الدراسة في مؤسسة بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات في مدينة غزة.

٢. ***المجال البشري:*** تكوّنت عينة الدراسة النساء المعنّفات جميعهن المقيمات بشكل يومي أو شبه يومي في مؤسسة بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات في مدينة غزة وبلغ عددهم (٢٦) امرأة.

٣. ***المجال الزمني:*** وهي فترة جمع البيانات وتحليلها التي استغرقت أسبوعين من تاريخ ٢٠٢٢/٠٥/٠٥م حتى ٢٠٢٢/٠٦/١٨م.

٣-٣ أدوات الدراسة

اتساقاً مع متطلبات الدراسة ومنهاجيتها، فقد اعتمد الباحث على أداة استبار لقياس مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم؛ إذ تم إعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات المعرفية والاجتماعية والدراسات السابقة ذات العلاقة، وما احتوته من مقاييس ذات علاقة بالموضوع، وتكونت الاستبانة من جزأين، الأول: يضم البيانات الأولية للمبحوثين، والثاني: يضم (٣٨) عبارة موزعة على أربعة محاور تقيس اتجاهات أفراد العينة وفقاً لمقياس (ليكرت) الثلاثي.

٣-٣-١ صدق الأداة

- ***الصدق الظاهري:*** تم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه على (٥) من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية؛ إذ طلب منهم إبداء الرأي المهني من حيث وضوح وسلامة صياغة عبارات الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وتقديم أيّ اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير الاستبانة، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم؛ إذ تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف بعضها، ويكون بذلك الاستبيان بصورته النهائية من (٢٨) فقرة.
- ***صدق الاتساق الداخلي:*** للتحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون (Pearson) بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الرئيس كما هو في الجداول ١و ٢:

جدول ١

الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة

الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة							
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول		10	.864**	20	.770**	30	.775**
1	.582**	11	.614**	21	.671**	31	.793**
2	.709**	12	.742**	22	.753**	32	.771**
3	.714**	13	.786**	23	.613**	33	.730**
4	.808**	14	.844**	24	.786**	34	.564**
5	.631**	15	.820**	25	.857**	35	.780**
6	.711**	16	.686**	26	.650**	36	.747**
7	.785**	17	.735**	27	.496**	37	.632**
8	.697**	18	.725**	28	.669**	38	.714**
المحور الثاني		19	.803**	المحور الرابع			
9	.827**	المحور الثالث		29	.523**		

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتبين من جدول ١ أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه العبارة جاءت أغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت قيم معاملات الارتباط جميعها قيماً عاليةً ؛ إذ تراوحت في المحور الأول: بين (**808.- **528.)، وبين المحور الثاني (**864.- **614.)، أمَّا المحور الثالث قبين (**857. - **613.) و المحور الرابع: بين (**793.- **523.)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

جدول ٢

معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	ما مستوى العنف الجسدي "البدني" الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	0.753	**0.000
2	ما مستوى العنف النفسي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	0.795	**0.000
3	ما مستوى العنف الاقتصادي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	0.877	**0.000
4	ما مستوى العنف الاجتماعي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	0.882	**0.000

** دال عند مستوى معنوية 0.01 **دال عند مستوى معنوية 0.05

يتبين من جدول ٢ أنَّ قيم معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت قيما مرتفعة؛ إذ تراوحت بين (.882.-**753**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لأبعاد الاستبانة.

٣-٣-٢ثبات الأداة

تم حساب معاملات ثبات ألفا كرو نباخ لحساب ثبات الاستبانة، ويتضح ذلك في جدول ٣:

جدول ٣

يوضح طريقة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	ما مستوى العنف الجسدي" البدني" الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	8	0.546
2	ما مستوى العنف النفسي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	11	0.638
3	ما مستوى العنف الاقتصادي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	9	0.640
4	ما مستوى العنف الاجتماعي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟	10	0.679
	المجموع	38	0.823

يتضح من الجدول السابق أنَّ قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة كانت مرتفعة؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

٣-٤ الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي تسعى لتحقيقها تم تحليل البيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج للأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرار والنسب المئوية ومتوسط الوزن المرجح.
- الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثات، كما يساعد في ترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح.
- معامل (ارتباط بيرسون) لقياس صدق المقياس واختبار (ألفا كرو نباخ) معرفة ثبات المقياس.
- معادلة المدى: وذلك للحكم على فعالية كل بعد من أبعاد المقياس (مرتفع- متوسط- منخفض) وذلك من خلال طرح الحد الأعلى للدرجة من الحد الأدنى للدرجة (٣-١=٢) ثم تقسيم هذا المدى على عدد خلايا الاستجابات الثلاث (٣/٢=١,٦٦) بعد ذلك يتم إضافة الحد الأدنى للدرجة لتحديد فعالية العبارة أو البعد أو المقياس كما يلي:
  - المتوسط الحسابي (من ١الي ١,٦٦) مستوي ضعيف.
  - المتوسط الحسابي (من ١,٦٧ الي ٢,٢٣) مستوي متوسط.
  - المتوسط الحسابي (من ٢,٣٤ إلى ٣) مستوى قوي.

٣-٥ الاجابة عن الاسئلة البحثية

٣-٥-١ الاجابة عن السؤال البحثي الاول

للإجابة عن السؤال البحثي الاول والمتمثل بـ **"ما خصائص عينة الدراسة؟ "**، حصر الباحث خصائص عينة الدراسة كما موضح في جدول ٤. اذ *يُعدُّ* التعرف على خصائص عينة الدراسة ذات أهمية عالية في البحوث الاجتماعية، وتعد مفتاح لتحليل البيانات الإحصائية في الدراسات البحثية.

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ٤
خصائص عينة الدراسة

	المتغيرات	التكرار	النسبة		المتغيرات	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	16	61.5	عدد الأبناء	3 فأقل	10	38.5
	جامعي	7	26.9		من 7 – 4	10	38.5
	أعلى من جامعي	3	11.5		8 فأكثر	6	23.1

- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي: تبين أنَّ ما نسبته (61.5%) ثانوي فأقل؛ بينما نسبة (26.9%) جامعي؛ بينما (11.5%) أعلى من الجامعي.
- أما بالنسبة لمتغير عدد الأبناء: تبين أنَّ ما نسبته (38.5%) أقل من 3 أبناء ومن 4 الى 7 أبناء؛ بينما نسبته (23.1%) 8 أبناء فأكثر.

٣-٥-٢ الاجابة عن السؤال البحثي الثاني

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني **"ما مستوى العنف الجسدي/ البدني العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟"**، سعى الباحث الى توضيح التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات المقياس المستعمل لهذا الغرض والموضح في جدول ٥:

جدول ٥
التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدى التساؤل الأول: ما مستوى العنف الجسدي" البدني" الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟

م	ما مستوى العنف الجسدي" البدني" الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يهددني زوجي بالضرب	ن	15	5	6	2.34	0.845	78	1
		%	57.7	19.2	23.1				
2	يدفعني زوجي ويسحبني	ن	13	7	6	2.26	0.827	75.3	2
		%	50.0	26.9	23.1				
3	يرمي زوجي على أشياء تؤذيني	ن	9	11	6	2.11	0.765	70.3	4
		%	34.6	42.3	23.1				
4	يضربني زوجي دائما	ن	8	11	7	2.03	0.773	67.6	5
		%	30.8	42.3	26.9				
5	يخنقني زوجي عند المشاجرة	ن	8	6	12	1.84	0.880	61.3	8
		%	30.8	23.1	46.2				
6	يقوم زوجي (بقرصي) ولكمي عند المشاجرة	ن	10	4	12	1.92	0.934	64	6
		%	38.5	15.4	46.2				
7	يصفعني زوجي على وجهي عندما يغضب	ن	10	9	7	2.11	0.816	70.3	3
		%	38.5	34.6	26.9				
8	يمازحني زوجي بطريقة عنيفة	ن	8	8	10	1.92	0.844	64	7
		%	30.8	30.8	38.5				
	الدرجة الكلية					2.06	-----	68.6	

يتضح من بيانات جدول ٥ أنَّ مستوى العنف الزوجي الجسدي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة (متوسط) بمتوسط حسابي بلغ (2.06) ووزن نسبي (68.6) وباستعراض ترتيب فقرات البعد تبين أنَّ مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تتمثل في (يهددني زوجي بالضرب) بمتوسط حسابي (2.34) و(يدفعني زوجي ويسحبني) بمتوسط حسابي (2.26)؛ بينما أقل مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تتمثل في (يمازحني زوجي بطريقة عنيفة) بمتوسط حسابي (1.92) ثم (يخنقني زوجي عند المشاجرة) بمتوسط حسابي (1.84). ويعزو الباحث وجود ممارسات واضحة من العنف الجسدي من الأزواج ضد زوجاتهم، أن العينة المشاركة في الدراسة لم تلجأ بالأساس للإيواء الكلي أو الجزئي في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات إلا نتيجة وجود أشكال من العنف التي من بينها العنف الجسدي، والنساء نتيجة الضعف الجسدي مقارنة بالرجال قد يتعرضن للعنف الجسدي بشكل واضح من

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

الأزواج غير الأسوياء أو الذين يواجهون مشاكل خاصة مع زوجاتهم، علاوة على أن كثير من الرجال المُعنِفين والذين لا يحسنون التعامل مع زوجاتهم، قد يتجهون للعنف الجسدي بوصفه حالة من التعويض من خلال الاستقواء على النساء، كما أنَّه قد يلجأ بعض الرجال لاستعمال الضرب والعنف الجسدي نتيجة الجهل بأساليب التعامل والمعاشرة الزوجية السليمة سواء أكانت الشرعية منها أم الاجتماعية، وتتوافق الدراسة الحالية مع دراسة (Postmus et al.، 2014، عنو، ٢٠٢٠، عبد الصمد ٢٠٢٠، Naved et al.، 2006) التي أكدتا وجود عنف جسمي واضح يُمارسه الأزواج ضد زوجاتهم.

٣-٥-٣ الاجابة عن السؤال البحثي الثالث

للإجابة عن السؤال البحثي الثالث والمتمثل بـ"**ما مستوى العنف النفسي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟**"، سعى الباحث الى توضيح التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات المقياس المستعمل لهذا الغرض والموضح في جدول ٦:

جدول ٦

التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدى التساؤل الثاني: ما مستوى العنف النفسي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟

م	ما مستوى العنف النفسي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يشعرك زوجك دوماً بالتقصير في شؤون الحياة الزوجية	ن	18	6	2	2.61	0.637	87	1
		%	69.2	23.1	7.7				
2	يستعمل زوجك ألفاظ غير مقبولة في التعاملات اليومية معك	ن	16	7	3	2.50	0.707	83.3	2
		%	61.5	26.9	11.5				
3	يهددك زوجك بالطرد من المنزل	ن	11	13	2	2.34	0.628	78	10
		%	42.3	50.0	7.7				
4	يقلل زوجك من قدرك وقيمتك أمام الآخرين	ن	11	10	5	2.23	0.764	74.3	11
		%	42.3	38.5	19.2				
5	يستعمل زوجك التهديد بأشكاله المختلفة في أمور الحياة الزوجية	ن	13	11	2	2.42	0.643	80.6	8
		%	50.0	42.3	7.7				
6	يتعمد زوجك تجاهلك وإهمالك في العديد من مواقف الحياة الزوجية	ن	16	7	3	2.50	0.707	83.3	م
		%	61.5	26.9	11.5				
7	يذم زوجك اعمالك السلبية ويتجاهل الأعمال الإيجابية	ن	14	11	1	2.50	0.583	83.3	6
		%	53.8	42.3	3.8				
8	عدم انصات زوجك لمشكلاتك الخاصة واحتياجاتك	ن	16	7	3	2.50	0.707	83.3	م
		%	61.5	26.9	11.5				
9	يتعمد زوجي إهانتي في ممارسات الحياة اليومية	ن	16	7	3	2.50	0.707	83.3	م
		%	61.5	26.9	11.5				
10	يشعرني زوجي دوماً بالعجز والضعف	ن	13	10	3	2.38	0.697	79.3	9
		%	50.0	38.5	11.5				
11	يتهمني زوجي أنَّني تعيسة	ن	14	10	2	2.46	0.646	82	7
		%	53.8	38.5	7.7				
	الدرجة الكلية					2.44	.....	81.3	

يتضح من بيانات جدول ٦ أن مستوى العنف النفسي الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة (مرتفع) بمتوسط حسابي بلغ (2.44) ووزن نسبي (81.3)، وباستعراض ترتيب فقرات البعد تبين أن مستوي العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة تتمثل في (يشعرك زوجك دوماً بالتقصير في شؤون الحياة الزوجية) بمتوسط حسابي (2.61) و(يستعمل زوجك ألفاظ غير مقبولة في التعاملات اليومية معك) بمتوسط حسابي (2.50)؛ بينما أقل مستوى العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة تتمثل في (يهددك زوجك بالطرد من المنزل) بمتوسط حسابي (2.34) ثم (يقلل زوجك من قدرك وقيمتك أمام الآخرين) بمتوسط حسابي (2.23).

ويعزو الباحث ارتفاع العنف النفسي الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم إلى أنَّ بعض الرجال قد يظن أن وسيلة الضغط النفسي على المرأة من وسائل وأدوات دفع المرأة للانصياع للرجل، وقد يستعملها بعض الرجال لتأديب زوجاتهم بوصفها بديلا عن العنف الجسدي ظناً منهم أيضاً أنَها وسيلة من الوسائل المشروعة اجتماعياً، ومن الممكن أنَّ بعض الرجال الذين عنّفوا زوجاتهم يعانون من بعض أنواع القصور النفسي، علاوة على أن نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف الجسدي على وفق الجدول رقم (٥) وصلت إلى (٦٩%) تقريباً من العينة وكذلك ارتفاع نسبة النساء اللواتي تعرضن للعنف الاقتصادي والموضحة في جدول رقم(٧)؛ إذ وصلت النسبة إلى(٦٧%) تقريباً، فمن الطبيعي النظر للمرأة التي تعرضت للعنف الجسدي والاقتصادي أنَّها كذلك تعرض للعنف النفسي بطريقة أو بأخرى، والنساء المطبقة عليهن الدراسة من النساء اللواتي تركن بيوتهن هربًا من الواقع

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المرير الذي يعيشونه مع أزواجهم كما يتصورون؛ لذا من المتوقع أن تعاني مثل هذه الفئات من العنف النفسي بشكل مرتفع، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (Postmus et.al 2014، عنو،٢٠٢٠، عبد الصمد، ٢٠٢٠، أبو سيف، ٢٠١٠، الشامي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ممارسات الأزواج للعنف النفسي بشكل مرتفع مع زوجاتهم، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام ٢٠٢١ التي أشارت إلى أنَّ العنف النفسي هو الأعلى بين أنواع العنف المختلفة الممارس ضد المرأة لا سيما الزوجات .

٣-٥-٤ الاجابة عن السؤال البحثي الرابع

للإجابة عن السؤال البحثي الرابع والمتمثل بـ**"ما مستوى العنف الاقتصادي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟"**، سعى الباحث الى توضيح التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات المقياس المستعمل لهذا الغرض والموضح في جدول ٧:

جدول ٧

التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدى التساؤل الثالث: ما مستوى العنف الاقتصادي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟

م	ما مستوى العنف الاقتصادي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمانع زوجي أن اتصرف بأموالي وممتلكاتي الخاصة	ن	14	5	7	2.26	0.874	75.3	1
		%	53.8	19.2	26.9				
2	يحرمني زوجي من المصروف اليومي	ن	11	11	4	2.26	0.724	75.3	2
		%	42.8	42.8	15.4				
3	يحرمني من التملك والحق في الميراث	ن	5	8	13	1.69	0.788	56.3	9
		%	19.2	30.8	50.0				
4	يمنعني من تطوير مهاراتي المهنية	ن	8	8	10	1.92	0.844	64	7
		%	30.8	30.8	38.5				
5	يستولي زوجي على أموالي وممتلكاتي الخاصة	ن	10	5	11	1.96	0.915	64.3	5
		%	38.5	19.2	42.3				
6	يجبرني زوجي على الإنفاق على الأسرة من أموالي الخاصة	ن	11	7	8	2.11	0.863	70.3	4
		%	42.3	26.9	30.8				
7	يجبرني زوجي على العمل الوظيفي أو المهني	ن	6	7	13	1.73	0.827	57.6	8
		%	23.1	26.9	50.0				
8	يجبرني زوجي على ادخار الأموال الخاصة	ن	7	11	8	1.96	0.773	64.3	6
		%	26.9	42.3	30.8				
9	يحرمني زوجي من سد احتياجاتي الأساسية كالمأكل والمشرب والملبس	ن	9	13	4	2.19	0.693	73	3
		%	34.6	50.0	15.4				
	الدرجة الكلية					2.00	-----	66.6	

يتضح من بيانات جدول ٧ أنَّ مستوي العنف الاقتصادي الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة (متوسط) بمتوسط حسابي بلغ (2.00) ووزن نسبي (66.6) وباستعراض ترتيب فقرات البعد تبين أن مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تتمثل في (يمانع زوجي أن أتصرف بأموالي وممتلكاتي الخاصة) بمتوسط حسابي (2.26) و(يحرمني زوجي من المصروف اليومي) بمتوسط حسابي (2.26)، بينما أقل مستوى العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة تتمثل في (يجبرني زوجي على العمل الوظيفي أو المهني) بمتوسط حسابي (1.73)، ثم (يحرمني من التملك والحق في الميراث) بمتوسط حسابي (1.69). ويعزو الباحث وضوح العنف الاقتصادي الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم، إلى نظرة الشخصية العربية للحياة الاقتصادية المرتبطة بالأسرة، فنسبة كبيرة من الرجال في المجتمعات العربية تنظر إلى أنَّ الأموال التي تمتلكها المرأة هي حق للأسرة وللزوج، وأن العطاء والمنع من حق الرجل، يستعمله بالطريقة التي يراها مناسبة، كما أنَّ الأسرة الفلسطينية تعيش في ظل أوضاع اقتصادية صعبة للغاية؛ مما قد يزيد من الأعباء الاقتصادية على الرجل، وقد يشكل ضغطاً واضحاً عليه، قد يضره لممارسة بعض أشكال العنف الاقتصادي المشار إليه في الجدول السابق، وقد يرى بعض الرجال أنَّ النساء لا يحسنّ التصرف بالأموال بالشكل المطلوب، لذا يرون أنَّه من الأفضل أن يتحكم الرجل بأموال زوجته، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (عنو،٢٠٢٠، Postmus et.al، 2014، عبد الصمد، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى ممارسات الأزواج للعنف الاقتصادي بشكل واضح مع زوجاتهم.

٣-٥-٥ الاجابة عن السؤال البحثي الخامس

للإجابة عن السؤال البحثي الخامس والمتمثل بـ **"ما مستوى العنف الاجتماعي العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات؟"**، سعى الباحث الى توضيح التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لعبارات المقياس المستعمل لهذا الغرض والموضح في جدول ٨:

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ٨

التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدى التساؤل الرابع: ما مستوى العنف الاجتماعي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟

م	ما مستوى العنف الاجتماعي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته؟		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يمنعني زوجي من التواصل مع صديقاتي وجيراني	ن	14	6	6	2.30	0.837	76.6	3
		%	53.8	23.1	23.1				
2	يمانع زوجي زيارة أقاربي في منزلي	ن	9	7	10	1.96	0.870	65.3	7
		%	34.6	26.9	38.5				
3	يمنعني زوجي من زيارة والدي وأخوتي	ن	9	6	11	1.92	0.890	64	8
		%	34.6	23.1	42.3				
4	يتحكم وينفرد زوجي في القرارات الأسرية	ن	13	10	3	2.38	0.697	79.3	2
		%	50.0	38.5	11.5				
5	يمنعني زوجي من المشاركة في النشاطات العامة والمجتمعية	ن	13	7	6	2.26	0.827	75.3	4
		%	50.0	26.9	23.1				
6	يمنعني زوجي من ممارسة حقي في التعليم	ن	10	7	9	2.03	0.870	67.6	5
		%	38.5	26.9	50.0				
7	يجبرني زوجي على إقامة علاقات اجتماعية غير مرغوبة بالنسبة لي	ن	5	8	13	1.69	0.788	56.3	9
		%	19.2	30.8	50.0				
8	يمنعني زوجي من تأدية دوري كأم مع أبنائي	ن	4	5	17	1.50	0.761	50	10
		%	15.4	19.2	65.4				
9	يحملني زوجي أعباء وأدوار أسرية أكبر من طاقتي	ن	13	12	1	2.46	0.581	82	1
		%	50.0	46.2	3.8				
10	يطردني زوجي من البيت في أثناء الشجار	ن	10	5	11	1.96	0.915	65.3	6
		%	38.5	19.2	42.3				
	الدرجة الكلية					2.04	-----	68	

يتضح من بيانات جدول ٨ أنَّ مستوى العنف الاجتماعي الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة (متوسط) بمتوسط حسابي بلغ (2.04) ووزن نسبي (68) وباستعراض ترتيب فقرات البعد تبين أنَّ مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تتمثل في (يحملني زوجي أعباء وأدوار أسرية أكبر من طاقتي) بمتوسط حسابي (2.46) و(يتحكم وينفرد زوجي في القرارات الأسرية) بمتوسط حسابي (2.38)؛ بينما أقل مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تتمثل في (يجبرني زوجي على اقامة علاقات اجتماعية غير مرغوبة بالنسبة لي) بمتوسط حسابي (1.69)، ثم (يمنعني زوجي من تأدية دوري كأم مع أبنائي) بمتوسط حسابي (1.50). ويعزو الباحث ذلك أنَّ الزوجات المعنّفات اللواتي يشاركن في الدراسة قد تعرضوا لأشكال عديدة وواضحة من العنف كما هو موضح في الجداول (٥ و ٦ و ٧) ومن الطبيعي أن الفئة التي تعرضت لهذه الأشكال من العنف هي الأكثر عرضة للعنف الاجتماعي الموضح في الجدول السابق، ولوحظ أنَّ ما نسبته (٢٣%) تقريباً من النساء المشاركات لديهم (٨) أبناء فأكثر، وهذه العدد من الأبناء يزيد من أعباء المرأة الاجتماعية التي تعيش أيضاً في ظل ظروف معيشة صعبة للغاية؛ مما يزيد من فرصة ظهور التوترات الاجتماعية التي تظهر بصورة عنف اجتماعي يُمارسه الزوج ضد زوجته، كما وقد يكون هناك نسبة ما من الرجال لديهم بعض القصور والفهم في النواحي الاجتماعية وبعض الأفكار السلبية التي تستحوذ على أفكارهم؛ مما قد يزيد من العنف الاجتماعي الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة (عنو،٢٠٢٠، عبد الصمد، ٢٠٢٠، الشامي، ٢٠١٦) التي أشارت إلى ممارسات الأزواج للعنف الاجتماعي بشكل واضح مع زوجاتهم.

٣-٥-٦ الإجابة عن السؤال البحثي السادس

للإجابة عن السؤال البحثي السادس والمتمثل بـ **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات تبعاً لمتغير الحالة التعليمية للزوجة؟"**، سعى الباحث الى توضيح الفروق في مستوي العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تعزى إلى الحالة التعليمية للزوجة التي تم توضيحها في جدول ٩:

جدول ٩

الفروق في مستوي العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة تعزى إلى الحالة التعليمية للزوجة

مستوي العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1501.861	2	750.930	2.778	0.083
	داخل المجموعات	6217.524	23	270.327		
	المجموع	7719.385	25			

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تبين من جدول ٩ وباستعمال اختبار (One Way Anova) عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي (0.05) في مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة، كما كانت الفروق غير دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية للمقياس(F= 2.778، α = 0.083) وتظهر هذه النتيجة عدم وجود فروق جوهرية في مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تعزى لمتغير الحالة التعليمية للزوجة، ويعزو الباحث ذلك ارتباط العنف بالزوج وليس الزوجة، وفي بعض الأحيان أن تكون المرأة متعلمة وحاصلة على شهادة علمية قد يدفع بعض الرجل نحو مزيد من العنف لاسيما مع الرجال الذين لم يتلقوا تعليماً يوازي تعليم زوجاتهم، وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة أبو جبل (٢٠١٧) التي توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعليم المرأة وممارسة الزوج العنف ضدها.

٣-٥-٧ الإجابة عن السؤال البحث السابع

للإجابة عن السؤال البحثي السادس والمتمثل بـ "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهم في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات تبعاً عدد الأبناء؟**"، سعى الباحث الى توضيح الفروق في مستوي العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة التي تعزى إلى عدد الأبناء والموضحة في جدول ١٠:

جدول ١٠

الفروق في مستوي العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة تعزى إلى عدد الأبناء

مستوي العنف الزوجي الذي يمارسونه ضدَّ المرأة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	111.651	2	55.826	0.169	0.846
	داخل المجموعات	7607.733	23	330.771		
	المجموع	7719.385	25			

تبين من جدول ١٠ وباستعمال اختبار (One Way ANova) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) في مستوي العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة، كما كانت الفروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس (F= 0.169، α = 0.846) وتظهر هذه النتيجة عدم وجود فروق جوهرية في مستوى العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ المرأة تعزى إلى متغير عدد الأبناء، ويرجع الباحث ذلك أن عدد الأبناء ليس هو الأمر الحاسم والرئيسي في عنف الأزواج ضد زوجاتهم، فكثير من الرجال لديهم عدد كبير من الأبناء ويمارسون العنف مع زوجاتهم، وقد نرى رجالاً لديهم عدد محدود من الأبناء ويمارسون كذلك العنف ضد زوجاتهم، وقد نرى العكس تماماً.

٤- الاستنتاجات

بعد عرض الباحث لنتائج البحث الميدانية وذلك من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة، نستعرض في هذا الجزء النتائج العامة، ثم البرنامج المهني المقترح.

١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول، وهو ما مستوى العنف الجسدي "البدني" الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته، وجاءت النتائج أنَّ مستوى العنف الجسدي "البدني" متوسط بنسبة (٦٨,٦).
٢. النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني، وهو ما مستوى العنف النفسي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته، وجاءت النتائج أنَّ مستوى العنف النفسي مرتفع بنسبة (٨١,٣).
٣. النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثالث، وهو ما مستوى العنف الاقتصادي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته، وجاءت النتائج أنَّ مستوى العنف الاقتصادي مرتفع بنسبة (٦٦,٦).
٤. النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثالث، وهو ما ما مستوى العنف الاجتماعي الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته، وجاءت النتائج أنَّ مستوى العنف الاجتماعي مرتفعة بنسبة (٦٨).
٥. النتائج المتعلقة بإثبات فرض الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الذي يُمارسه الزوج ضدَّ زوجته تبعاً لمتغير (الحالة التعليمية للزوجة، عدد الأبناء)، جاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات السابقة.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فقد توصلت الدراسة إلى برنامج مهني مقترح، ويحمل عنوان: "البرنامج المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على عنف الأزواج تجاه زوجاتهن في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات".

أولاً: النظرية الموجهة لبرنامج الدراسة الحالية

يرى الباحث أنَّه يمكن الاعتماد في توجيه البرنامج الحالي على كلاً من:

١- **نظرية الانساق البيئة:** وذلك للعديد من الأسباب ومن أهم تلك الأسباب ما يلي:

- **الأفكار ذات العلاقة:** تسهم النظرية في تحليل علاقة الإنسان بالبيئة، كما أنَّ النظرية تتضمن أفكاراً عديدة التي من أبرزها أنَّ أفضل التفاعلات هي التي تسمح بنمو وتطور الكائن وفي الوقت نفسه تعمل على تحسين البيئة المحيطة؛ إذ تصبح البيئة مكاناً مناسباً لكافة الأنساق التي تعتمد عليها البيئة، كما أنَّها تؤكد أنَّ النساء التي لا تلقى الاهتمام الكافي تتجه نحو الاضطراب وعدم التنظيم، وهذه الأفكار ذات ارتباط وثيق بالدراسة الحالية.

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- **المفاهيم ذات العلاقة:** تتضمن النظرية على مفاهيم عديدة مثل: ضغوط الحياة والضغط والترابط، وهي مفاهيم ذات ارتباط شديد بالدراسة الحالية ومتغيراتها.

٢- نموذج العلاج الأسري.

٢-١ الأفكار ذات العلاقة: يتضمن الأنموذج أفكارا عديدة التي من أبرزها أنَّ علاج المشكلات الأسرية بحاجة إلى مشاركة أفراد الأسرة كافة القادرين على التفاعل بشكل جماعي في أثناء عمليات التدخل المهني، كما يركز المعالج على الحاضر أكثر من التركيز على تاريخ الأسرة، وهذه الأفكار ذات علاقة وثيقة بالدراسة الحالية.

٢-٢ المفاهيم ذات العلاقة: يحتوي المدخل على مفاهيم عديدة ذات العلاقة بقضية الدراسة مثل: الأسرة كنسق اجتماعي، القواعد التي تحكم الأسرة، توازن الأسرة، عمليات الاتصال ونقل المعلومات في الأسرة، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالقضية.

ثانياً: أهداف برنامج الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج الدراسة الحالي في: التغلب على العنف الزوجي الذي يُمارس ضدَّ الزوجات. ويتحقق الهدف الرئيس من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. التغلب على العنف الجسدي "البدني" الذي يمارسه الزوج تجاه زوجته في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٢. التغلب على العنف النفسي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٣. التغلب على العنف الاقتصادي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.
٤. التغلب على العنف الاجتماعي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات.

ثالثاً: أنساق التعامل التي يتضمنها البرنامج

- **نسق التغيير:** وهم الأفراد القائمون على إحداث التغيير، ويتمثل نسق التغيير هنا في مجموعة العاملين في بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات ويشمل كلاً من: المتخصصين الاجتماعيين، المؤسسة ممثلة في مديرها والطاقم الإداري على مستوى الإدارة العليا.
- **نسق العميل:** وهم الأفراد المتوقع استفادتهم من البرنامج، ويتمثل العميل هنا في الزوجات المعنّفات من أزواجهن والمنتفعات من خدمات المؤسسة، سواء أكان كنسق فردي أم كنسق جماعي.
- **النسق المستهدف:** وهم الأفراد الذين يشملهم التغيير لتحقيق أهداف البرنامج وبحاجة إلى التغيير والتأثير فيهم؛ لكي تتم مساعدة العميل بصورة جيدة، ويتمثل النسق المستهدف في الدراسة الحالية (الزوجات المعنّفات وأزواجهم "وحدات صغرى"، جماعات الزوجات المعنّفات وذويهم" وحدات وسطى"، بيت الأمان لرعاية النساء المعنّفات "وحدات كبرى")
- **نسق العمل:** ويشمل مناطق العلاج ويتكون من الأشخاص المهتمين مع المتخصص الاجتماعي لإحداث التغيير، ويتمثل نسق العمل في الدراسة الحالية مساعدي المتخصص الاجتماعي، والمتخصص النفسي، وأي نسق أسري قادر على إحداث تغيير مرغوب، ويمتلك نقاط قوة.

رابعاً: استراتيجيات التدخل المهني في البرنامج

- **استراتيجية التمكين:** وتتمثل هذه الاستراتيجية في عدة جوانب كما يلي:
- **التمكين الاقتصادي للنساء المعنّفات:** من خلال دعم المعوزين منهم مالياً لسد الاحتياجات الأساسية لهم، وتعزيز مفاهيم الادخار والموائمة بين الاحتياجات والموارد المالية والإدارة المالية المنزلية.
- **التمكين المهني:** عن طريق مساعدة القادرات والراغبات من النساء المعنّفات على تعلم بعض المهارات المهنية التي تسهم في الالتحاق ببعض الأعمال التي تدير دخلاً مناسباً عليهن، كالتطريز والخياطة والفنون الجميلة.
- **التمكين المعرفي:** عن طريق دعم المعارف والأفكار الإيجابية نحو الذات والأسرة والزوج والمجتمع.
- **استراتيجية المشاركة:** وتكمن هذه الاستراتيجية من خلال حث النساء المعنّفات على المشاركة في الأنشطة المنفذة كافة من قبل البيت مثل: الدورات والمحاضرات والندوات وخدمات الإرشاد الفردي والتوجيه الجمعي وغيرها من الخدمات التي ستساهم في تخفيف الضغوط الحياتية على النساء المعنّفات، وستعمل على بناء العديد من مهارات الحياة ذات الطابع الأسري.
- **استراتيجية تغيير السلوك:** وتكمن هذه الاستراتيجية في تشجيع النساء المعنّفات على تغيير أنماط السلوك السلبي كالانطواء والعزلة، التواكل على الآخرين، التسويف، والاستسلام، وامتلاك السلوكيات الإيجابية كالمواجهة والاعتماد على الذات والمشاركة وغيرها من السلوكيات الإيجابية التي ستساهم في تحقيق الاستقرار النفسي والأسري.
- **استراتيجية إعادة البناء المعرفي:** وتتم من مناقشة الأفكار اللاعقلانية التي تتبنها النساء المعنّفات، وكذلك أزواجهن وتبديلها والبدء بتبني أفكار أكثر عقلانية وتدريب النساء المعنّفات وأزواجهن على استعمالها في حياتهم اليومية، مثل: عدم القدرة على النمو والتطور وتغيير الواقع الأسري، وأنَّ طرفاً واحداً هو المسؤول بالكامل عن المشكلات الأسرية، وليس للطرف الأخر أي

September 28, 2022 [Vol. 33(3)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

دور في تلك المشكلات، وأنَّ الانفصال هو المخرج الوحيد للتخلص المشكلات الأسرية، وغيرها من الأفكار اللاعقلانية.

- **استراتيجية بناء العلاقات:** وهي ذات علاقة بالنساء المعنّفات من جهة والمؤسسات المتخصصة في رعاية النساء المعنّفات من جهة أخرى، فمن جهة النساء المعنّفات فتكمن في دعم بناء علاقات النساء المعنّفات مع أزواجهن بالدرجة الأولى، وكذلك دعم علاقتهن بالمكونات البيئة الاخرى من أفراد وجماعات ومؤسسات، أمَّا من جهة المؤسسات فتكمن في مساعدة تلك المؤسسات على بناء علاقات نوعية مع المؤسسات الشريكة ذات العلاقة بقضايا النساء المعنّفات؛ بهدف تعزيز القدرات المؤسسة وتبادل الخبرات والإمكانيات بينهم.
- **استراتيجية الإقناع:** وهي ذات علاقة بالنساء المعنّفات وازواجهن من جهة والمؤسسات المتخصصة في رعايتهن من جهة أخرى، فمن جهة النساء المعنّفات وأزواجهن فتكمن في إقناعهم بضرورة إحداث التغير المطلوب في ذواتهم بالدرجة الأولى ليكونوا أكثر فاعلية في تخفيف ضغوط بالدرجة الممكنة، أمَّا من جهة المؤسسات فيتمثل بضرورة إقناع الجهات المانحة بدعم البرامج الاجتماعية والنفسية التي تستهدف النساء المعنّفات، وأنَّ هذه البرامج ذات مردود اقتصادي غير مباشر وانعكاسات تلك البرامج كبير على حياة هذه الفئة.
- **استراتيجية التوجيه:** وتكمن في توجيه جماعات النساء المعنّفات حول قضايا الحياة الزوجية والأسرية مثل (كيفية اتخاذ القرارات الأسرية، آليات حل المشكلات الأسرية، حقوق وواجبات الزوجة في الشريعة والقانون).

خامساً: الأسلوبات المستعملة

- **أسلوب المناقشة الجماعية:** ويتم ذلك عن طريق تشكيل جماعات من النساء المعنّفات، ويتم استعراض بعض الموضوعات المشتركة وتتاح فيها فرص المناقشة الجماعية الهادفة من خلال ممارسة بعض الأنشطة الجماعية ذات العلاقة.
- **أسلوب تأدية الأدوار:** ويتم ذلك عن طريق تشكيل جماعات من النساء المعنّفات وتنفيذ بعض الأنشطة مثل: المسرح والدراما ويتم فيها تأدية أدوار ذات علاقة بقضايا النساء المعنّفات.
- **أسلوب التعاون:** ويتم ذلك عن طريق تنفيذ نشاط جماعي هادف ذي علاقة بقضايا النساء المعنّفات يظهر روح الفريق والعمل التعاوني مثل: تنفيذ معرض خاص لعرض منتجات خاصة بالنساء المعنّفات.
- **أسلوب حل المشكلة:** عن طريق تزويد النساء المعنّفات وأزواجهن بمهارات وآليات حل المشكلات الأسرية والزوجة بواسطة التدريب وورش العمل المتخصصة.
- **أسلوب الافراغ الوجداني:** ويتم ذلك عبر إجراء المقابلات الفردية والمشتركة والمقابلات العلاجية والأسرية من أجل التعبير الهادف عن مشارعهم المختلفة ومن أجل التخفيف من الضغوط النفسية التي يواجهونها في حياتهم.

سادساً: الأدوات المهنية للبرنامج المهني

- **المقابلات:** ويتم فيها استعمال المقابلات الفردية والمشتركة والأسرية والمقابلات العلاجية مع النساء المعنّفات وأزواجهن.
- **المسرح والدراما:** تُستعمل هذه الأداة مع النساء المعنّفات اللواتي يمتلكن مهارات خاصة في المسرح والدراما من خلال مشاركتهن في أعمال تعود عليهم بالنفع.
- **ورش العمل:** ويتم عقد ورش عمل مشتركة بين المؤسسات المتخصصة في رعاية وحماية النساء من العنف من أجل الخروج بأفضل الوسائل المتاحة للتخفيف من العنف الذي يمارسه الأزواج ضد زوجاتهن.
- **الندوات:** وتستهدف النساء المعنّفات من خلال إشراكهن في تنظيم وحضور ندوات ذات علاقة باحتياجاتهم ومشكلاتهم الزوجية المختلفة.
- **الدورات التدريبية:** ويتم ذلك عن طريق إلحاق النساء المعنّفات في دورات تدريبية تستهدف تنمية القدرات والمهارات الاجتماعية والنفسية والمهنية لهن.
- **المحاضرات:** ويتم ذلك من دعوة النساء المعنّفات لحضور محاضرات علمية تستهدف بناء أو تغيير بعض أنماط التفكير، لاسيما تلك الأفكار المرتبطة بالحياة الأسرية.
- **اللجان:** وتمكن هذه الأداة من خلال تشكيل لجان عمل مشتركة بين المؤسسات ذات العلاقة بقضايا النساء المعنّفات في مجالات عدة بحثية وتنسيقية ولجان التمويل.
- **الزيارات التبادلية:** ويمكن تنفيذ هذه الأداة عن طريق تبادل الزيارات بين المؤسسات ذات العلاقة برعاية شؤون النساء المعنّفات من أجل تبادل الخبرات وبناء استراتيجيات موحدة في العمل المشترك.

سابعاً: الأدوار المستعملة في البرنامج

- **الاستشاري:** ويتمثل في تقديم الاستشارات الأسرية من خلال المتخصصين الاجتماعيين للنساء المعنّفات وأزواجهن في شؤون حياتهم المختلفة ذات العلاقة بالأوضاع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.
- **المقوم:** ويتمثل في تقييم البرنامج ذات العلاقة بالنساء المعنّفات، والعمل على إدخال التعديلات المناسبة بشكل دوري ومستمر، سواء أكان على مستوى الأهداف أم الأنشطة أم الأدوات.
- **مقدم التسهيلات:** ويتمثل هذا الدور في مساعدة النساء المعنّفات وأزواجهن في الاندماج والمشاركة والاستفادة في أنشطة البرنامج المقترح.
- **المعلم:** ويتمثل في تعليم النساء المعنّفات وأزواجهن بعض الطرائق والأساليب الجديدة المرتبطة بالبرنامج التي تعود عليهم بالنفع.
- **المنسق:** ويكمن هذا الدور في التنسيق بين النساء المعنّفات واحتياجاتهم وبرامج مؤسسات الرعاية، والتنسيق بين بيت الأمان ومؤسسات المجتمع المحلي ذات

العلاقة في تنفيذ الأنشطة الخاصة بهم مثل: ورش العمل والمحاضرات والدراسات العلمية المشتركة.

المصادر العربية

أبو جبل، ر. م. (٢٠١٧). *العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالرضا عن الحياة والاكتئاب لدى الزوجات في غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر.

أبو زيد، ر. ش. (٢٠١١). *العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته في ضوء أحكام الفقه الإسلامي*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

أبو سيف، ح. أ. (٢٠١٠). العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية :دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا. *مجلة دراسات عربية، رابطة المتخصصين النفسيين المصرية*، ٩ (٢)، ٣٩٩-٤٣٦.

البدري، س. م. و نمر، س. ك.، و عبد، ج. ر. (٢٠٠٩). العنف الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرأة العراقية. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢٠ (٢)،٤٦٤-٤٨١. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/351/314

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(٢٠٢١). *تجربة تنفيذ مسح العنف في المجتمع الفلسطيني-وسائل حديثة وشراكة فاعلة*. رام الله: المؤلف.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.(٢٠٢٢). *المساواة بين الجنسين اليوم من أجل غد مستدام*. رام الله: المؤلف.

الحياصات، ن، أ. (٢٠١٦). أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية*، ٤٣ (٤)، ١٧٧٣-١٧٨٨.

الراقب، إ. س. (٢٠١٠). *العنف الأسري وتأثيره على المرأة*. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الرميح، ي. أ. (٢٠١٣). *العنف الأسري ضد الأطفال: دراسة ميدانية في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم*. مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد. *مجلة البحوث الأمنية*، ٢٢ (٥٤)، ٢٢-٥٤.

الشامي، م. م. (٢٠١٦). أنواع العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة الفلسطينية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية للزوجة. *مجلة جامعة أم القرى للعوم الاجتماعية، جامعة أم القرى*، ٣ (٢)،٣٠٣-٣٨٣.

المصري، م. و الشرافي، م. (٢٠١٦). *دليل التدريب على رعاية الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي*. فلسطين: مطبوعات جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل.

المفتي، أ. م. (٢٠٢٠). برنامج مهني مقترح للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة للمسنين الفلسطينيين: دراسة مطبقة على جمعية رعاية كبار السن بغزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*،(٥٣) ٢٢-٣٩.

المفتي، أ. م. (٢٠٢١). فعالية خدمات الرعاية الحكومية والأهلية للنساء ضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي. *مجلة الجامعة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية*، ١٤ (١)٢١-٤٥.

جاد الله، س. ح. (٢٠١٤). استعمال برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في الحد من الأضرار الناتجة عن العنف ضد المرأة السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، ٣٧ (٣)، ٨٥٧-٩١١.

حسين، ط. ع. (٢٠٠٥). *سيكولوجية العنف: المفهوم والنظرية والعلاج*. الرياض: الدار الصوتية للنشر والتوزيع.

عامر، ط. ع. و المصري، أ. ع. (٢٠١٣). *العنف ضد المرأة: مفهومه-أسبابه- أشكاله*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، ك. (٢٠١١). العنف ضد المرأة: دراسة ميدانية في مدينة بغداد/ الكرخ. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢٢ (٤)،٦٨٨-٧٠٦. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/783/715

عبد الصمد، ع. م. (٢٠٢٠). مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان*، ٤٩ (١)، ١٠١-١٣٦.

عبد الله، ح. ع. (٢٠١٤). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث تحت الاختبار القضائي: دراسة مطبقة على مكاتب المراقبة والملاحظة الاجتماعية بمحافظة قنا. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان*، ٣٧ (٢)، ٦٥٧-٧٠٣.

عبد المحمود، ع. و البشري، م. (٢٠٠٥). *العنف الأسري في ظل العولمة*. الرياض: مركز الدراسات والبحوث.

علوان، م. ح. (٢٠٢١). الدور التنموي للخدمة الاجتماعية في الحد من التطرف الاجتماعي: دراسة ميدانية في جامعة بغداد- كلية الإعلام نموذجاً. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٣٢ (٢)،١١٤-١٣٠. DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1495

علي، أ. م. (٢٠١٠). *الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

عماشة، س. ح. (٢٠١٨). دراسة مقارنة للعنف ضد الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة الزوجية والعامة لدى الزوجات المعنّفات وغير المعنّفات من المعلمات بالمجتمع السعودي. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، *٧١* (٣)، ٧١٥-٧٧٢.

عنو، ع. (٢٠٢٠). العنف الزواجي وعلاقته بأبعاد الرضا عن الحياة وعدد من متغيرات الشخصية لدى المرأة الجزائرية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات*، *٨*(٤)، ١٢٥-١٦٧.

محفوظ، م. م. (٢٠٠٤). *طريقة خدمة الجماعة: الأسس-التكتيكات-المواقف*. القاهرة: مكتبة الراشد.

مسمار، م. ف. (٢٠٢٠). جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية المرأة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢٢)، ١٠٥-١٣٠.

منصور، ع. م. (٢٠١٤). العنف الأسري في مدينة عمان-دراسة ميدانية على النساء المعنّفات من وجهة نظر تربوية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث التربوية والنفسية*، ٢ (٧)، ٣٠٧-٣٤٢.

يحيى، م. ح. (٢٠١٣). *العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطيني: عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطيني للعام ٢٠١١*. فلسطين: منشورات المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية.

Translated Arabic References

Abdul Mahmoud, A. & Al-Bashri, M. (2005). *Domestic violence in the light of globalization*. Riyadh: Studies and Research Center.

Abdul Samad, A. M. (2020). Problems of battered women and the role of general practice in social work in mitigating them. *Studies Journal in Social Work and Human Sciences*, Helwan University, *49*(1), 101-136.

Abdul-Hameed, K. (2011). Violence against women: A practical study in Baghdad/ Karkh, *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, *22*(4), 688-706. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/783/715

Abdullah, H. A. (2014). The general practice of social work and the development of social responsibility among juveniles under judicial examination: A study applied to the offices of social control and observation in Qena Governorate. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, Helwan University, 37(2), 657-703.

Abu Jabal, R. M. (2017). *Wife-oriented violence and its relationship to life satisfaction and depression among wives in Gaza* (Unpublished Master Thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abu Seif, H. A. (2010). Violence against women and its relationship to social support. A study on a sample of women in the city of Alminya. *Journal of Arab Studies, Egyptian Psychological Association*, *9*(2), 399-436.

Abu Zaid, R. Sh. (2011). *Violence against women and how to confront it in the light of the provisions of Islamic jurisprudence*. Alexandria: Al-Wafa Lidunia Printing and Publishing House.

Al-Badri, S. M., Nemer, S. K. & Abd, J. R. (2009). The Relationship between the Family Violence and Variables. *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, *20*(2), 464-481. Retreived from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/351/314

Al-Hiyasat, N. A. (2016). The causes and forms of violence against the wife in the Jordanian society. *Studies in the Humanities and Social Sciences*, University of Jordan, *43*(4), 1773-1788

University of Baghdad - College of Mass Communication as a model. *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, *32*(2), 114-130. DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1495

Amasha, S. H. (2018). A comparative study of violence against wives and its relationship with satisfaction on the marital and public life among abused and non-abused wives female teachers in the Saudi society. *Journal of the College of Education*, University of Tanta, *71*(3), 715-772.

Amer, T. A. & Al-Masry, A. A. (2013). *Violence against women: Its concept, causes, and forms*. Cairo: Tiba Foundation for Publishing and Distribution.

Anou, A. (2020). Marital violence and its relationship to the dimensions of life satisfaction and a number of personality variables among Algerian women. *Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies*, Al-Hikma Center for Research and Studies, *8*(4), 125-167.

Hussein, T. A. (2005). *Psychology of violence: Concept, theory and treatment*. Riyadh: Audio House for Publishing and Distribution.

Jadallah, S. H. (2014). The use of a professional intervention program from the perspective of the general practice of social work to reduce the damage resulting from violence against Saudi women. *Journal of Studies in Social Work*, Helwan University, *37*(3), 857-911.

Mahfouz, M. M. (2004). *The method of serving the group: Foundations - tactics - attitudes*. Cairo: Al-Rashid Library.

Mansour, A. M. (2014). Domestic violence in the city of Amman - a field study on battered women from an educational

Ali, M. A. (2010). *Recent trends in social work.* Cairo: Modern University Office.

Al-Masry, M. & Al-Sharafi, M. (2016). *Training manual for the care of survivors of gender-based violence*. Palestine: Publications of the Aisha Association for the Protection of Women and Children.

Al-Mufti, A. M. (2020). A proposed professional program for the general practice in social work to improve the quality of life for the elderly Palestinian: A study applied to the Association for the Care of the Elderly in Gaza. *Journal of Al-Quds Open University for Human and Social Research*, (53) 22-39.

Al-Mufti, A. M. (2021). Effectiveness of government and private care services for women victims of gender-based violence. *Jordan University of Social Sciences Journal*, University of Jordan, *14*(1) 21-45.

Al-Raqeb, E. S. (2010). *Domestic violence and its impact on women*. Amman: Jaffa Scientific House for Publishing and Distribution.

Al-Rumaih, Y. A. (2013). *Family violence against children: A field study in Unaizah Governorate, Qassim Region*. Research and Studies Center, King Fahd College. *Journal of Security Research*, *22*(54), 22-54.

Al-Shami, M. M. (2016). Types of violence practiced by the husband against the Palestinian wife and its relationship to the wife's social support. *Umm Al-Qura University Journal of Social Studies*, Umm Al-Qura University, *3*(2), 303-383.

Alwan, M. H. (2021). The developmental role of social work in reducing social extremism: A field study at the

Johnson, L.C. (2017). *Social work practice generalist approach*. Boston: Allyn and Bacon.

Mark, W. L. (2010). *Improving the effectiveness of juvenile justice programs: A new perspective on evidence-based practice*. Washington: Georgetown University, Center for Juvenile Justice Reform.

Naved, R. T., Azim, S., Bhuiya, A., & Persson, L.A. (2006). Physical violence by husbands, magnitude, disclosure and help seeking behavior of women. *Bangladesh Social Science & Medicine,62*(12),166-178.

Piippo, S., Notko, M., Husso, M., & Anand, J.C. (2021). Framing social work discourses of violence against women. Insights from Finland and India. *Journal of Women and Social Work,37*(3),1-18.

Postmus, J. L., McMahon, S., Martinez, E. S., & Warrener, C.D. (2014). Exploring the challenges faced by Latinas experiencing intimate partner violence. *Feminist Inquiry in Social Work,29*(4),462-477.

point of view. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research, 2*(7), 307-342.

Mesmar, M. F. (2020). Crimes of violence against women and their effects on society from the point of view of workers in women's protection centers: A field study on the Jordanian society. *The Arab Journal for Scientific Publishing*, (22) 105-130.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2021). *The experience of implementing a survey of violence in Palestinian society-modern methods and partnership active*. Ramallah: Author.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2022). *Gender equality today for a sustainable tomorrow*. Ramallah: Author.

Yehia, M. H. (2013). *Violence against Women in Palestinian Society: A presentation and analysis of the results of the violence survey in Palestinian society for the year 2011*. Palestine: Publications of the Palestinian Initiative to Deepen Global Dialogue and Democracy.

Foreign References

Boyle, S. W., Farley, O. W., & Smith, L. L. (2006). *Direct practice in social work*. Boston: Pearson education.

Cordoba, S. (2008). *Scope of social work practice family violence*. Australia: Australian Association of Social Workers.

Garcia-Moreno, C. & Watts, C. (2011). Violence against women: An urgent public health priority. *Bulletin World Health Organization,, 89*(1), 2. Retrieved from https://doi.org/10.2471/BLT.10.085217